

# 002 | تعليق على معارج القبول للشيخ حافظ الحكم | الشيخ

## عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الشيخ حافظ حكمي رحمه الله تعالى وفيه عنه رضي الله عنه  
عن النبي صلى الله عليه وسلم لكل نبي دعوة قد دعا بها في امته وخبأت دعوتي شفاعة لامتي يوم القيامة وفيه عن انس رضي الله عنه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لكل نبي دعوة دعاها لامته واني دعوتي شفاعة لامتي يوم القيامة وفيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل نبي دعوة مستجابة تعجل كل نبي دعوته واني اختبأت دعوتي شفاعة لامتي يوم القيامة. فهي نائلة ان شاء الله تعالى من مات من امتي لا يشرك  
شيئا. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين  
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اما بعد فهذه الاحاديث الثلاثة حديث جابر وانس وابي هريرة رضي الله عنهم  
كلها في باب واحد وفي معنى واحد وهو الشفاعة التي ادخرها نبينا عليه الصلاة والسلام لامته يوم القيامة. فاخبر عليه الصلاة والسلام ان الله عز وجل اعطى كل نبي دعوة مستجابة  
وان كل نبي تعجل دعوته اي في الدنيا وانه صلوات الله وسلامه عليه ادخر دعوته شفاعة لامته يوم القيامة ادخرها شفاعة لامته يوم القيامة وهي نائلة كل فرج من افراد الامة  
بهذا الشرط الذي ذكر في الحديث الا يشرك بالله شيئا الا يشرك بالله شيئا قال عليه الصلاة والسلام فهي نائلة ان شاء الله من مات من امتي لا يشرك بالله شيئا  
فيفيد هذا ان هذه الشفاعة نائلة كل فرد من افراد الامة بهذا القيد الذي ذكر في الحديث ان يموت لا يشرك بالله شيئا وقول نبينا عليه الصلاة والسلام فهي نائلة ان شاء الله  
فيه ان الامور ومن ذلكم الشفاعة لا تكون الا باذن الله ومشيئته سبحانه وتعالى فالامر امره والملك ملكه وهو الذي يدبر ملكه سبحانه وتعالى وفق ما يشاء ويريد جل في علاه  
قال فانها نائلة ان شاء الله وهذا ايضا يفيدنا ان الشفاعة ملك لله كما قال الله سبحانه وتعالى قل لله الشفاعة جميعا فطلبها يكون من مالكةا طلبوا الشفاعة يكونوا من مالكةا  
طب آ رب العالمين سبحانه وتعالى ولهذا الدعاء المستقيم المناسب في هذا الباب ان يقال اللهم شفّع فيا نبيك تطلب من المالك ولهذا يقول عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث فانها نائلة ان شاء الله  
لانها بيد الله وملك الله سبحانه وتعالى فلا تنال الا بمشيئته. ولا يشفع الشافع عنده الا بمشيئته واذنه سبحانه وتعالى وقوله فانها نائلة ان شاء الله من مات من امتي لا يشرك بالله شيئا  
هذا فيه خطورة الشرك وانه من موجبات الحرمان من شفاعته عليه الصلاة والسلام وانه من موجبات الحرمان من شفاعتهم ولهذا ينبغي ان يعلم ان بعض الناس قد يطلب الشفاعة بطريقة  
تكون هي سبب في حرمانه من الشفاعة نعم بعض الناس قد يطلب الشفاعة بطريقة تكون سببا في حرمانه من الشفاعة وهي ان يتجه الى المقبورين يسألهم ويرجوهم ويلح عليهم ويتوجه اليهم بدعواته  
كما قال الله سبحانه وتعالى عن المشركين الاول ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله هؤلاء شفعاؤنا عند الله فهذا فيه ان من الناس  
من يتخذ من دون الله سبحانه وتعالى اندادا شفعا يشركهم مع الله سبحانه وتعالى في حقه الذي هو آ الدعاء والاتجاه والخضوع والرجاء والطمع وهذه حقوق لله سبحانه وتعالى لا يشرك معه فيها غيره  
ولهذا قال عليه الصلاة والسلام عن هذه الشفاعة العظيمة انها نائلة ان شاء الله من مات لا يشرك بالله شيئا وشيئا جاءت في هذا

السياق نكرة في سياق النفي فتفيد العموم

وان من اراد ان يكون من اهل الشفاعة واهل هذه التكرمة فليحذر من الشرك كله وليخلص عمله لله فلا يدعو الا الله ولا يسأل الا الله ولا يصرف شيء من العبادة الا له. وحده جل في علاه

قد جاء في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قلت يا رسول الله من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة؟ قال من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه

من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه يفسره هذا الحديث من مات لا يشرك بالله شيئا هذا هو الاخلاص

الاخلاص ان يؤتى بالعمل لله وحده لا يجعل مع الله فيه احد فان الشرك هو تسوية غير الله بالله واشراك غير الله في حق الله سبحانه وتعالى من دعاء او رجاء او غير ذلك من حقوقه سبحانه وتعالى على عباده

وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. هذا حق الله عز وجل لا يشرك معه احد لا ملك مقرب ولا نبي مرسل فضلا عن من هو دونهما. قل ان صلاتي ونسكي ومحياي

ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت. وانا اول وانا اول المسلمين نعم قال رحمه الله تعالى وفيه عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم تلى قول الله عز وجل في

ابراهيم ربي انهن اضلن كثيرا من الناس فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم مم وقال عيسى عليه السلام ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت وان تغفر لهم فانك

انت العزيز الحكيم فرجع يديه وقال اللهم امتي وبكى. فقال الله عز وجل يا جبريل اذهب الى محمد وربك اعلم فسله ما يبكيك فاتاه جبريل فسأله فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قال وهو اعلم

فقال الله تعالى يا جبريل اذهب الى محمد فقل انا سنرزيك في امتك ولا نسوؤك ثم اورد رحمه الله تعالى فهذا الحديث العظيم في شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لامته

وحرصه الشديد على امته ونجاتها من عذاب الله وسخطه ونجاتها من النار يوم القيامة وهو مصداق لقول الله سبحانه وتعالى في وصف هذا النبي الكريم حيث قال جل في علاه لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم. حريص عليكم. بالمؤمنين رؤوف رحيم

وقال سبحانه وتعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم اولى بالمؤمنين من انفسهم من معاني هذه الاية انه عليه الصلاة والسلام احرص على نفسك منك وانصح لنفسك من منك لنفسك ولهذا كان واجبا على كل مسلم

ان يقدم محبة هذا الرسول عليه الصلاة والسلام على محبته لنفسه لانه انصح لنفسك منك صلوات الله وسلامه وبركاته عليه قال عمر كما في صحيح البخاري والله يا رسول الله لانت احب الي من كل شيء الا من نفسي

قال لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من نفسه قال عمر والله لانت الان احب الي حتى من نفسي. قال الان يا عمر فحقه عليه الصلاة والسلام على امتي ان يحب محبة مقدمة على النفس

لانه انصح واحرص على نفس المرء من المرء لنفسه صلوات الله وسلامه وبركاته عليه وجزاه عن امتي خير ما جزى نبيا عن امته قال قرأ النبي صلى الله عليه وسلم

آء دعاء ابراهيم ربي انهن اضلن كثيرا من الناس فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم وقول عيسى ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم

فرجع يديه فرجع يديه وهذا فيه مشروعية رفع اليدين عند الدعاء وانه من اسباب اجابة الدعاء وفي حديث سلمان الفارسي رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله حيي كريم يستحيي من عبده اذا رفع اليه

يديه ان يردهما صفرا اي خائبتين فرجع يديه وقال اللهم امتي وبكى اللهم امتي يطلب نجاة الامة يطلب نجاة الامة وهذا من عظيم نصح النبي الكريم عليه الصلاة والسلام لامته صلى الله عليه وسلم اللهم امتي يطلب نجاة

امته وسلامتها ووقايتها من سخط الله وعذابه. اللهم امتي وبكى فقال الله عز وجل يا جبريل اذهب الى محمد وربك اعلم فسله ما يبكيك فاتاه جبريل عليه السلام فسأله فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قال وهو اعلم

فقال الله تعالى يا جبريل اذهب الى محمد فقل انا سنرزيك في امتك انا سنرزيك في امتك قال اللهم امتي يطلب نجاتها فاجاب الله دعاءه اجاب الله دعاءه واعطاه سؤله

واناله جل في علاه ما يرضيه صلى الله عليه وسلم في امته ما يرضيه في امته صلوات الله وسلامه عليه. ان سنرزيك في امتك وهذا فيه معنى قول الله سبحانه وتعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى

اه قال قال ان سنرزيك في امتك ولا نسوؤك. اي في امتك قال النووي رحمه الله في شرحه لهذا الحديث من صحيح مسلم هذا الحديث من ارجى الاحاديث لهذه الامة

هذا الحديث من ارجى الاحاديث لهذه الامة فيها فيه الرجاء العظيم للامة محمد عليه الصلاة والسلام بالقيد الذي مر معنا في الحديث الذي قبله من مات لا يشرك بالله شيئا. من مات لا يشرك بالله شيئا. اما والعياذ بالله من يموت على اه الشرك بالله عز وجل فلا تنفعه شفاعة الشافعين لا تنفعه شفاعة الشافعين لان الشرك مبطل لكل شيء محبط العمل والعياذ بالله قال انا سنرزيك في امتك ولا نسوؤك انا سنرزيك في امتك في امتك لما دعا قال اللهم امتي يعني يطلب نجات الامة كان اجابة دعائه عليه الصلاة والسلام بان جاءه جبريل بقول الله سبحانه وتعالى انا سنرزيك في امتك ولا نسوءك اي سنحقق لك في امتك ما يرضيك ولا يسوؤك. فالحاصل ان هذا الحديث حديث عظيم جدا. في هذا الباب باب الشفاعة وفيه اه عظيم شفقة النبي عليه الصلاة والسلام على امته وكمال نصحه صلى الله عليه وسلم لامته نام قال رحمه الله تعالى وفيه عنه رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم المؤذن قولوا مثلما يقول ثم صلوا علي فانه من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا ثم سلوا الله لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله. وارجو ان اكون انا هو فمن سأل الله هل هي الوسيلة حلت له الشفاعة وفيه عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذا الدعوة التامة والصلاة القائمة ات محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيامة. هذان الحديثان اه حديث اه ابي هريرة وحديث جابر اه رضي الله عنهما هما في هذا الباب باب الشفاعة وما تحل به شفاعة النبي عليه الصلاة والسلام وهما يتعلقان بهذا النداء العظيم المتكرر للصلوات الخمس في اليوم واللييلة خمس مرات فهذا النداء العظيم يشرع للامة عندما يصعد به ويرفع بهذا الاذان ان تستمع الى هذه الالفاظ المباركات والكلمات العظيمة والدعوات التامات ان تستمع وتنصت الى هذه هذا الاذان فان كانوا في حديث يتوقفون عن حديثهم في بيع وشراء يتوقفون ويسمعون الاذان سماع الاذان هذا من السنن العظيمة التي اهملها كثير من الناس. وترتب على اهمال سماع الاذان وعدم المبالغة به التهاون بالتبكير الى الصلاة التهاون بالتبكير الى الصلاة. فكثير من الناس لا يبدأ مشروع الصلاة المفروضة عنده الا اذا قيمة الصلاة بعضهم لا يبدأ يتوضأ للصلاة الا اذا اقيمت ولهذا يكون دائما تفوته الركعة والركعتين والثلاث وربما لا يأتي الا والامام في التشهد من صلاته ومن اسباب ذلك التهاون في سماع الاذان سماع الاذان غداء للقلوب والارواح والافئدة وتعليق لها بالله وذكره وتعظيمه وتعظيم عبادته فتتهون الدنيا على المرء ويعظم آ حق الله في قلبه تكبيرا وتعظيما وتوحيدا اجلالا لله سبحانه وتعالى ولهذا يشرع المسلم ان يستمع للاذان كلمة كلمة وان يقول مثل ما يقول المؤذن مثل ما معنا في هذا الحديث حديث ابي هريرة قال عليه الصلاة والسلام اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول اذا قال الله اكبر الله اكبر اكبر نقول الله اكبر الله اكبر نستمع ونقول مثل ما يقول هذه واحدة من سنن الاذان الثانية من سنن الاذان عقب فراغ المؤذن وفراغ فراغنا من الترداد معه نصلي على النبي عليه الصلاة والسلام قال ثم صلوا علي ثم صلوا علي فانه من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا السنة الثالثة ان نسال الله سبحانه وتعالى له الوسيلة بالصيغة التي ستأتي معنا في الحديث الذي بعده حديث جابر هذه ثلاث سنن الرابعة بعد قول المؤذن اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله نقول وانا اشهد رضيت بالله ربا وبالاسلام ديننا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا وهذه سنة عظيمة ثابتة من سنن الاذان الخامسة بعد ذلك تدعو بما شئت والدعاء مستجاب بين آ الاذان والاقامة تدعو الله سبحانه وتعالى بما شئت فهذه خمس سنن عظيمة كلها تتعلق الاذان ينبغي على ان ان يعتني ما بها الاولى آ سماع الاذان وان يقول مثل ما يقول الثانية ان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم بعده الثالثة ان يسأل الله للنبي عليه الصلاة والسلام الوسيلة والرابعة رضيت بالله يا ربنا وبالاسلام ديننا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا. والخامسة ان يدعو اه بعد ذلك اه بما شاء من خير الدنيا والاخرة فان الدعاء حينئذ مستجاب قال اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثلما يقول ثم صلوا علي فانه من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا ثم سلوا الله لي الوسيلة ثم سلوا الله لي الوسيلة. فانها منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله. وارجو ان اكون انا هو وارجو ان اكون انا هو الوسيلة كما اخبر نبينا عليه الصلاة والسلام منزلة عليا رفيعة في الجنة لواحد فقط من عباد الله يقول عليه الصلاة والسلام وارجو ان اكون انا هو مكافأة من نام يحافظ على هذه هذا الاذان ترداد معه والصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام

والدعاء مكافأة ذلك كما قال عليه الصلاة والسلام فمن سأل الله لي الوسيلة حلت له الشفاعة فمن سأل الله لي الوسيلة حلت له الشفاعة. حلت يعني وجبت له الشفاعة. شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم له يوم القيامة وفي حديث جابر قال عليه الصلاة والسلام من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة اللهم رب هذه الدعوة التامة الفاظ الاذان الفاظ الاذان دعاة تامة لانها الفاظ تحمل معاني جلييلة من التعظيم لله والتكبير له وتوحيده والشهادة له بالوحدانية ولنبيه صلى الله عليه وسلم بالرسالة والندال الصلاة اقامة لها وعناية بها والنداء للثواب العظيم المترتب على الصلاة فالفاظ الاذان هي من اعظم الذكر لله سبحانه وتعالى والتعظيم له والتوحيد له جل في علاه فهي دعوة تامة دعوة تامة. اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة اي التي يدعى لها بهذا الاذان يقوم فيها الناس لرب العالمين مقبلين عليه يرجون رحمته ويخافون عذابه ات محمدا الوسيلة والفضيلة الوسيلة منزلة في الجنة كما تقدم لا تنبغي الا عبد من عباد الله والفضيلة ايضا مكانة مكانة للنبي عليه الصلاة والسلام الوسيلة والفضيلة وابعثوا مقاما محمدا الذي وعدته اي في قولك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا. وكل عسى في القرآن واجبة عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا هذا وعد من الله لنبيه عليه الصلاة والسلام وسيأتي ما يفسر المقام المحمود بانه الشفاعة العظمى التي تكون له يوم القيامة والتي يغبطه عليها الاولون والآخرين. قال حلت له شفاعة يوم القيامة. حلت له شفاعتي يوم القيامة. الحاصل ان هذه السنن العظيمة المتعلقة بالاذان وهي خمس كما قدمت قال ابن القيم رحمه الله في في الاذان خمس سنن وذكر هذه الخمس رحمه الله فهذه الخمس آآ ينبغي العناية بها ينبغي ايها الاخوة العناية بها وينبغي ايضا اشاعتها ينبغي اشاعتها وليت بعض طلبة العلم يستخرجون كلام ابن القيم من اه من كتبه في الاذان خمس سنن وينشر اه بين الناس حتى يعم الخير لان اؤكد على ذلك هذه الخمس السنن اذا اعتنى بها المسلم اعانتها اعانة عظيمة على اقامة الصلاة والتبكير لها والخشوع فيها الطمأنينة في الصلاة الحسنة تنادي اختها فاذا وفق العبد الى هذه السنن الخمس اعانتها اعانة عظيمة على اقامة الصلاة التبكير لها والخشوع فيها والطمأنينة وتتميمها وتكميلها بتوفيق الله سبحانه وتعالى نعم قال رحمه الله تعالى وتلك الشفاعة لا تكون الا من بعد اذن الله عز وجل. سواء في ذلك شفاعة نبينا صلى الله عليه وسلم وشفاعة من دونه. وذلك الاذن يتعلق بالشافع والمشموم ما المشفوع فيه. وبوقت الشفاعة. فليس اشفعوا الا من اذن الله له في الشفاعة وليس له ان يشفع الا بعد ان يأذن الله له وليس له ان يشفع الا فيمن الله تعالى له ان يشفع فيه. كما قال تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وقال ما من شفيع الا من بعد اذنه وقال قل ادعوا الله قل ادعوا الذين زعمتم من قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض وما لهم فيهما من شرك وما له منهم من ظهير ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له وقال وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى وقال قل لله الشفاعة جميعا. وقال ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة الا من شهد بالحق وهم يعلمون وقال لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا وقال لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا وقال يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضي له قولا وقال ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون وقال تعالى في الكفار فما تنفعهم شفاعة الشافعين. وقال ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع وقال عنهم فما لنا من شافعين ولا صديق حميم وقال تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا والكافرون هم الظالمون وسيأتي في ذكر الاحاديث مراجعة الرسل الشفاعة بينهم الى نبينا صلى الله عليه وسلم حتى تنتهي نعم؟ حتى تنتهي الى نبينا وسيأتي وسيأتي في ذكر الاحاديث مراجعة الرسل الشفاعة بينهم حتى تنتهي الى نبينا صلى الله عليه وسلم ام وانه يأتي فيستأذن ربه عز وجل ثم يسجد ثم يسجد ويحمده بمحامد يعلمه تعالى اياها ولم يزل كذلك حتى يؤذن له. ويقال ارفع رأسك وقل يسمع وسل تعطى واشفع تشفع. وانه يحد له حدا حتى يدخلهم الجنة ثم يرجع كذلك. وانه يحد له حدا فيدخلهم الجنة وانه يحد له حدا فيدخلهم الجنة ثم يرجع كذلك وفي كل مرة يستأذن ويدعو حتى يؤذن له ويحد له حدا. حتى ينجو جميع الموحدين. وهكذا كل شافع فان بعده يسأله الشفاعة من مالکها حتى يؤذن له. وهكذا وهكذا كل شافع بعده يسأله يسأل الشفاعة من مالکها احسن الله اليكم. وهكذا كل شافع بعده يسأل الشفاعة من مالکها حتى يؤذن له الى ان يقول الشفعاء لم يبق الا من حبسه القرآن وحق عليه الخلود. حبسه القرآن يعني في قوله ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما

دون ذلك لمن يشاء. هذا معنى حبسه القرآن نعم. قال والمقصود ان الشفاعة ملك لله عز وجل ولا تسأل الا منه كما لا تكون الا باذنه للشافع في المشفوع حتى يأذن في الشفاعة بين اه شيخنا رحمه الله تعالى ان الشفاعة لها قيود لها ضوابط لا تتحقق الا بتحققها وجاء تبيانها في القرآن في مواطن كثيرة

منها هذه الايات التي ساقها رحمه الله تعالى. فالشفاعة لا تكون الا باذن الله جل وعلا للشافع فلا احد يشفع عند الله الا من بعد اذن الله له ولهذا مر معنا فانها نائلة ان شاء الله لان الامور بمشيئته واذنه سبحانه وتعالى

وفي حديث الشفاعة الطويل فيقال ارفع رأسك وسل تعطى هذا الاذن فلا تكون الا من بعد اذن الله سبحانه وتعالى للشافع هذا الامر الاول الثاني رضا الله عن المشفوع له ولا يشفعون الا لمن ارتضى

والثالث ان الله سبحانه وتعالى لا يرضى الا عن اهل التوحيد الا من كان من اهل التوحيد من اتخذ عند الله عهدا من قال صوابا هؤلاء هم اهل التوحيد الذين

سلموا واو سلمهم الله عز وجل ووقاهم من الشرك. اما من مات يشرك بالله سبحانه وتعالى شيئا فانه لا تنفعه شفاعة الشافعين. اذا هذه فصول ثلاثة في الشفاعة لابد منها اذن الله للشافع

ورضا الله عن المشفوع له وان الله سبحانه وتعالى لا يرضى الا عن اهل التوحيد. نعم قال رحمه الله تعالى لا كما يرى كل قبوري نسبة الى القبور لعبادته اهلها على الله افترى اي فيما

ينسبه الى اهل القبور ويضيفه اليهم من التصرفات التي هي ملك الله عز وجل من التصرفات التي هي ملك لله عز وجل لا يقدر عليها غيره تعالى ولا شريك له فيها. ورتبوا على ذلك صرف العبادات

الى الاموات ودعاءهم اياهم والذبح والنذر لهم دون جبار الارض والسموات وسؤالهم منهم قضاء الحاجات ودفع الملمات وكشف الكريات والمكروهات. معتقدين فيهم انهم يسمعون دعاءهم اجابتهم وقد تقدم كشف عوارهم وهتك استارهم بما يشفي ويكفي ولله الحمد والمنة. هذا الشرك الصراح

هذا الشرك الصراح التوجه الى المقبورين بالدعاء والسؤال والرجاء وانزال الحاجات والرغبات وطلب النجاة او طلب السلامة من اسقام الدنيا وشروورها وانزال هذه الحاجات الموتى هذا هو هذا هو الشرك

بالله سبحانه وتعالى فاذا الشفاعة معناها الحق هو ما تقدم لا كما يقول القبوري يعني المتعلق بالقبور المتعلق بالقبور دعاء ورجاء واستغاثة وطلبا هذا القبور فسد مفهوم الشفاعة عنده وانحرف

فاصبحت هذه الشفاعة التي هي من اعظم الامور واجلها اصبحت عند القبور ظرب من دروب الشرك بالله واتخاذ الانداد آآ مع الله سبحانه وتعالى ام اتخذوا من دون الله شفعاء

او لو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون قل لله الشفاعة جميعا فالشفاعة لله وهي ملك الله ولا تكون الا باذنه سبحانه وتعالى ولا تكون الا لمن رضي الله قوله وعمله ولا يرضى سبحانه وتعالى الا عن اهل التوحيد

اسأل الله جل في علاه ان يرزقنا اجمعين الاخلاص في الاقوال والاعمال وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما وتوفيق وان يهدينا صراطه المستقيم. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا وولادة امرنا. وللمسلمين

والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. سبحانهك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه. جزاكم الله خيرا